

بسم الله الرحمن الرحيم
العمل الإسلامي أهدافه ومقتضياته

المراد بالعمل الإسلامي:

كل جهد يبذله الداعية أو المعلم في سبيل التبشير بالإسلام وتبليغ رسالته.

أهداف العمل الإسلامي:

- 1- تحقيق العبودية لله تعالى في الأرض.
- 2- بيان الحد الفاصل بين الحق والباطل في قضايا الاعتقاد والعبادة والسلوك.
- 3- رفع راية الإسلام وترسيخ دعائم شريعته على كل أرض من الله تعالى على أهلها بقبول هذا الدين.
- 4- تصفية التراث الإسلامي المكتوب مما علق به من الفكر الدخيل.
- 5- تربية جيل الصحوّة وإرشاده إلى أحسن السبل وأقوم المناهج-منهج القرآن و السنة على فهم سلف الأمة-
- 6- جمع كلمة المسلمين على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم على فهم السلف الصالح.

مقتضيات العمل الإسلامي:

من مقتضيات الهدف الأول:

1. تعليم الناس حقوق الله تعالى على عباده وتربيتهم على محبته وطاعته.
2. تعليمهم حقوق المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وتربيتهم على محبته المحبة الصحيحة واتخاذ القدوة في كل صغيرة وكبيرة من شؤون الدين.

3. بيان ما يضاد ذلك من الشرك وذرائعه والبدعة ووسائلها، والتحذير منه.

من مقتضيات الهدف الثاني:

1. تعليم النشء وتربيته تربية إسلامية تناسب سنه.
2. تفقيه الشباب بدينهم وتعريفهم بقضايا أمتهم.
3. توعية الناس توعية عامة بما هو ضروري من أمور الدين.

من مقتضيات الهدف الثالث:

1. ترسيخ محاسن الإسلام في نفوس أفراد الأمة.
2. تنبيه الناس إلى عدالة الإسلام في أحكامه ومراعاته لمصالح الخلق دون تمييز.

من مقتضيات الهدف الرابع:

1. تكوين جيل من طلاب العلم القادرين على التخصص في العلوم الشرعية الدقيقة.

2. تفرغ عدد من الباحثين المحترفين للقيام بتحقيق التراث وغربلته وتصفيته.
3. قيام مؤسسات علمية تعنى بالعقيدة الإسلامية والفقہ والحديث وأصولهما والبحوث التاريخية ونحوها بقصد التأصيل والتوضيح والبيان وإبعاد كل دخيل مناف أفرزته تراث الأمم المخالف لمبادئ الإسلام، وفي مجال التصفية الفكرية ينبغي أن نعلم أن التصور الإسلامي لن يخلص من التشويه والانحراف والمسح إلا حين نلقي عنه جملة كل ما أطلق عليه اسم الفلسفة الإسلامية، وكل مباحث علم الكلام، وكل ما ثار من الجدل بين الفرق

الإسلامية المختلفة في شتى العصور ، ثم نعود إلى القرآن الكريم، والسنة

الصحيحة على فهم السلف الصالح.

والمراد: إبعاد الباطل وإبقاء الحق من مقالات الفرق ثم نعود إلى ما ثبت في

الكتاب والسنة الصحيحة.

من مقتضيات الهدف الخامس:

1. تكوين جيل من الشباب المثقفين الواعين لقضاياهم ومتطلبات الدين

والحياة.

إن تغيير أوضاع الأمة في مفاهيم كثير من الشباب -بل ومن الدعاة أيضا-

يفتقر إلى تأصيل شرعي تتوازن فيه المصالح والمفاسد ساعة الإقدام أو

الإحجام، وهذا الافتخار عائد إلى قصور في فهم الواقع المعاش، وخلل في

فهم مقاصد الإسلام من عملية التغيير ذاتها، وأحسب أن قصة عبد الله بن

حذافة - رضي الله عنه - أفضل ما يمكن إيرادها عند مناقشة هذه الظاهرة

لدى هؤلاء الشباب فإنه رضي الله عنه بكى من غير جزع حين قرر الملك

الروماني إلقاءه في قدر يغلي بزيت متمنياً أن لو كانت له أكثر من نفس تعذب في

سبيل الله، ولكنه في الوقت ذاته رضي بتقبيل رأس الملك بعد أن اشترط عليه

إطلاق أسرى المسلمين، ولقد مدح عمر بن الخطاب رضي الله عنهما صنيعة

هذا وكافأه بتقبيل رأسه حيث قال: "حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن

حذافة، وأنا أبدأ، فقام فقبل رأسه". "انظر تفسير ابن كثير"

هذا الموقف من عبد الله بن حذافة رضي الله عنه بكل ما فيه من إخلاص، وصدق وتضحية يبرز لنا من جانب آخر قدراً عالياً من فقهه في حمل الرسالة الإسلامية فلم تكن الدعوة في ذهنه تعني فقط إجادة الموت في سبيل الله، ولكن أيضاً تعني إجادة الحياة في سبيل الله؛ وغياب هذا النوع من الفقه يعني خلافاً في العمل الإسلامي.

2. الاقتراب من جيل الشباب وفهم مشكلاتهم ومن ثم رسم العلاج المناسب لها.
 3. إيجاد برامج عملية فعالة لاستيعاب طاقاتهم وصرفها فيما يعود عليهم بالنفع.
 4. تعليم الشباب سبل هندسة الوقت وكيفية الاستفادة منه دون كلل أو ملل.
 5. تعليمهم طريقة التفكير المتقن وطريقة ضبط الجهود والحركات بضوابط الشرع؛ لأن فقدان الضوابط الشرعية في الفهم، والتلقي، والعمل، يؤدي جزمياً إلى القصور والخلل. والنهوض لن يكون إلا وفق الأسس والقواعد الشرعية، المبنية على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح. والعاملون للإسلام لا ينقصهم - في الغالب - الصدق والإخلاص، وإنما يحتاجون إلى العلم الدقيق بمحكمات الشرع وأصوله، ليتسنى لهم تنزيلها على مقتضيات العصر... ولذا كان التحدي الكبير الذي تواجهه الصحوة الإسلامية هو بناء الإنسان المفكر.
- إننا نعاني من أدواء عديدة نتيجة تأثرنا بالبيئة التي نعيش فيها وآثارها التي تتحكم غالباً في اهتمامات الإنسان وتقولب أطروحاته، ومن ملامح تلك الآثار على سبيل المثال :

- قصور بين في طريقة التفكير.

- قصور في نوعية المسائل التي يفكر فيها الإنسان ، ويشغل نفسه بها.
- قصور في طريقة بحث الأفكار ، ومناقشتها مع الآخرين.
- قصور في توظيف الأفكار في ميادين العمل والبناء.

من مقضيات الهدف السادس:

إن الفرد المنعزل لا يستطيع أن يرسل الخير إلى غيره، بل لابد أن يكون عمله في صورة فريق عمل منسجم يؤدي نشاطاً مشتركاً ويتحرك بتوازن دقيق بين الروح الفردية والروح الجماعية فيكون عمله في إطار من "الفرد للمجموع والمجموع للفرد" وتقوم استراتيجيته على أساس من "روح الفريق والمبادرات الذاتية".

وحتى يتحقق ذلك لا بد من:

1. دعوة جميع المسلمين إلى العودة إلى الكتاب والسنة باعتبارهما رمز وحدة الأمة.
2. تشجيع البحوث الهادفة إلى بيان أسباب الخلاف وأسس الوحدة الإسلامية.
3. بناء العمل الإسلامي على أساس من الإنصاف ونبذ الخلافات الشخصية.
4. تربية الشباب على الولاء للحق من أي مصدر أتى وعدم بناء الولاء والبراء على الأشخاص والمجموعات.

من وسائل العمل الإسلامي:

1. المدرسة:
2. الحلقة:
3. المنبر:
4. الإعلام:

5. الاتصالات: وتنقسم إلى :

أ. اتصالات شخصية.

ب. جولات دعوية.

ت. مخيمات صيفية.

ث. دورات شرعية وعلمية.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

(3 / رمضان / 1424 هـ = 29 / 10 / 2003 م)

-لوغا-